

أثر السياحة على التنمية الاقتصادية والتسويق السياحي

احمد زيد نصار زيد العازمي^١، ياسر عبد الحميد دياب^٢، حسين حسن علي ادم^٢

^١قسم السياسة والاقتصاد معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل - جامعة اسوان

^٢قسم الاقتصاد الزراعي كلية الزراعة والموارد الطبيعية- جامعة أسوان

© تصدر عن معهد البحوث والدراسات الأفريقية ودول حوض النيل - جامعة اسوان - جمهورية مصر العربية

مقدمة:

أصبحت السياحة أى الأنشطة المولدة للعوائد المالية والمساهمة في التجارة العالمية، هناك من يعتبرها من بين صناعات المستقبل واذا ما أضيف إليها مفهوم الاستدامة الذي يعني ممارسة السياحة مع الحفاظ على مواردها من اجل الاجيال القادمة .وعلي غير ما يعتقد الكثير فإف تطبيق مفهوم السياحة المستدامة لا يعد ملكف من الناحية المادية وانما لة عائده المادي والمعنوي على المؤسسات السياحية والاقتصاد الوطني ككل .كما ان تطبيق هذا المفهوم يعتمد على ثلاثة جوانب هامة تتمثل في الجانب الاقتصادي والاجتماعي والبيئي .

مشروع السياحة الزراعية هو احد مبادرات الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية صناعة السياحة الزراعية الوطنية المرتبطة بها، وهي تنشيط السياحة الداخلية حيث تسعى الهيئة العامة للزراعة والثروة السمكية من خلال المشروع الي زيادة الرحلات الساحية للمناطق الزراعية في دولتنا الحبيبة الكويت في مزارع الوفرة والعبدي وما يتفق منها مع عوائد اقتصادية واجتماعية وبيئية علي المواطنين والمقيمين ويتم تنفيذ هذا المشروع ليستفيد منة المزارعون الراغبين في دخل إضافي للمزرعة ،وذلك بالتعاون والتنسيق مع شركائها في القطاعات الحكومية ممثلة في وزارة الداخلية ووزارة البلدية والهيئة العامة للبيئة وهيئة الغذاء والهيئة العامة للصناعة والبنك الصناعي ومؤسسات القاطع الخاص .

مشكلة البحث:

شهدت الزراعة في دولة الكويت في مزارع العبدي والوفرة في الاونة الاخيرة تدني اسعار بيع الخضار بصورة كبيرة وذلك لمحاربة التجار المستورة من خارج دولة الكويت والدلال من ناحية اخري بالرغم من جودة المنتج المحلي لذلك لابد من دعم المزارع بنشاط جديد ودخل اضافي ومن رؤئية صاحب السمو الشيخ صباح الاحمدي لدعم وجعل دولة الكويت مركزا ماليا وثقافيا لرؤئية ٢٠٣٠ لتحقيق التنمية المستدامة لدي النشاط السياحي الزراعي بصفة مردودا ماديا جيد للمزارع وذلك من خلال انتشار التصور والعودة الي الاماكن الطبيعية الجميلة والعودة الي الطبيعة ببييدا عن صخب المدينة ومشاكل الحياة من مسكن وعدم وجود وسائل للترفيهة اما السياحة الزراعية فيكون الماكن واسع وفسيح للانطلاق والتسلية والترفيهة .ولفهم اشكالية الدراسة تنبسط منها اسئلة فرعية كما يلي:

١- ماهي الرؤئية المستقبلية لتحقيق التنمية المستدامة عن طريق السياحة الزراعية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الي المساهمة في تطوير برامج ومنتجات وانشطة سياحة في المزارع وايجاد عناصر للترفيه والمتعة والتعليم للسائح مما يساهم في تنمية الحركة السياحية ويوفر دخلا اضافيا وفرص وظيفية للمواطنين والساحة الزراعية من الانماط التي يتوقع لها نموا كبيرا في دولة الكويت بما يحقق عوائد اقتصادية واجتماعية وبيئية على المناطق الزراعية.

مفهوم وتعريفات السياحة وانواع السياحة

نشأة السياحة ومفهوم السياحة والسائح:

تعددت مفاهيم السياحة وذلك بتعدد مجالاتها وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية، واستأثرت اهتمام الباحثين من مجالات الفكر في الاقتصاد والسياسة، وبذلك تنوعت الرؤى الواردة بشأنها في الأدبيات الحديثة تبعا لتنوع معايير التمييز بينها وظهور مصطلحات جديدة.ومن هذا المنطلق يمكن تسليط الضوء على بعض هذه المفاهيم التي تناولت النشاط السياحي،بدءا بالباحثين والمفكرين المهتمين بالسياحة، ثم التعرف على مفاهيمها المتداولة من طرف بعض الهيئات والمنظمات الدولية المتخصصة في هذا المجال، ثم التطرق إلى دراسة طبيعة هذا النشاط من خلال أسباب توسعه، ودوافعه، خصائصه، وعلاقته بالعلوم الأخرى، لكن قبل كل هذا ارتأينا انه من الضروري الإشارة إلى تاريخ الظاهرة السياحية ومراحل نشأتها عبر العصور.

تتعدد تعريفات السياحة بصفة عامة فمنها ما يلي:

١- تعريف المنظمة العالمية للسياحة: "السياحة هي مجموع الأنشطة التي يقوم بها الأفراد خلال رحلاتهم وإقامتهم في مناطق خارج محل إقامتهم المعتاد، وذلك لمدة متتالية لا تتعدى سنة بغرض الترفيه أو الأعمال أو لأي سبب آخر "

٢- تعريف الأكاديمية الدولية للسياحة: "السياحة هي تعبير يطلق على رحلات الترفيه، أو هي مجموع الأنشطة الإنسانية الموجهة لتحقيق هذا النوع من الرحلات، وهي صناعة تتعاون على سد حاجيات السائح "

٣ - تعريف معجم بيبير لاروس

"السياحة عبارة عن عملية السفر من اجل الترفيه ."

يفهم من هذا التعريف أن السياحة تتمثل في كل الاجراءات المتعلقة بتنظيم وتنفيذ عملية السفر التي تكون غايته الترفيه عن النفس.

٤ - يعرف السياحة بأنها "Petit Robert": أما قاموس

"الأنشطة المتعلقة بتنقل السياح و إقامتهم خارج سكناهم ."

٥ - في حين ورد تعريف السياحة في معجم المصطلحات السياحية والفندقية انها:

"لفظ من الألفاظ اللاتينية كما تعتبر من الألفاظ العربية، وتعني انتقال الإنسان من مكان لآخر ومن زمان إلى زمان، أو الانتقال في البلد (السياحة الداخلية) لمدة يجب أن لا تقل عن ٢٤ ساعة، بحيث لا تكون من أجل الإقامة الدائمة وأغرضها تكون من أجل الثقافة أو الأعمال أو الدين أو الرياضة."

٦ - لقد بدأت المحاولات الأولى لتعريف السياحة كظاهرة في الثمانينات من القرن التاسع عشر، إلا أن سنة 1905، جاء "Jobert Feuler" أول تعريف محدد للسياحة يعود للاماني جوبير فويلرفيه:

"السياحة بالمفهوم الحديث هي ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث، والأساس منها الحصول على الاستجمام وتغيير المحيط الذي يعيش فيه الإنسان، الوعي الثقافي المنبثق لتذوق جمال الطبيعة ونشوة الاستمتاع بجمال الطبيعة." ويلاحظ أن هذا التعريف يؤكد على البعد الاجتماعي الناتج من زيادة أوقات ألفة الفرد والحاجة إلى الراحة وتغيير الهواء في هذا العصر. لكن ما يعاب عليه إهماله للجوانب الاقتصادية المترتبة على النشاط السياحي.

٧ - أما الاقتصادي النمساوي فون شوليرن "Hermann van scholleron" 1910م بأنها: "مجموع العمليات المتداخلة وخصوصاً العمليات الاقتصادية المتعلقة بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة." هذا التعريف ركز على الجانب الاقتصادي للسياحة باعتباره من أهم العوامل التي تتأثر إيجابياً وسلباً بالحركة السياحية، دون التطرق إلى الجوانب الأخرى، وأشار إلى السياحة الداخلية والخارجية.

٨ - تعريف ليفيه نيزارول "Leveille Nizerolle" سنة 1938

جميع الأنشطة غير المحققة للربح والتي يقوم بها الإنسان بعيداً عن مقر إقامته المعتاد. استبعد هذا التعريف عنصر الربح والاستفادة المادية من السياحة، بما يتفق إلى حد كبير مع معناها الحديث والمتعارف عليه.

٩ - كوللر السويسري "A. Koller" سنة 1941

تتكون السياحة السويسرية من أولئك الأفراد الذين يقيمون مؤقتاً بسويسرا بعيداً عن مقر إقامتهم للأسباب التالية:

١ - الأسباب الصحية أو الترويح أو لإرضاء احتياجات ثقافية.

٢ - أسباب مهنية (رحلات أعمال - مهام دبلوماسية - اجتماعات ومؤتمرات) .

٣ - أسباب تعليمية للطلبة والتلاميذ.

٤ - أسباب سياسية.

لقد حدد كوللر من خلال هذا التعريف أنواع السائحين لكنه لم يتعرض للمدة الواجب تضيئتها ليعتبر الفرد سائحاً.

١٠ - ماثيو الفرنسي "C. Mathiot" سنة 1945

"السياحة هي جميع المبادئ أو القواعد التي تنظم بمقتضاها رحلات الترويح أو الفائدة سواء ما كان منها متعلقاً بما يقوم به المسافرين أو السياح ما كان منها متعلقاً بما يقوم به أولئك الذين يقومون باستقبالهم وتسهيل انتقالهم."

١١ - يعرف حمدي عبد العظيم السياحة بأنها "مجموع النشاطات المختلفة التي تخدم الشخص المتنقل من مكان إلى مكان، حيث هناك سياحة تكون داخل البلد المقيم فيه السائح وسياحة تكون بالانتقال إلى بلدان أخرى

١٢ - عرف الأستاذ علي احمد هارون السياحة بأنها "مجموعة الأنشطة الحضارية والاقتصادية والتنظيمية الخاصة بالانتقال الأف ا رد إلى بلاد غير بلادهم، واقامتهم لمدة لا تقل عن 24 ساعة لأي غرض كان ماعدا العمل الذي يدفع أجره داخل البلد المزار."

١٣ - تعريف حسين كفاي:

"ذلك النشاط الإنساني الذي يتعلق بالحركة والتنقل، يقوم به الفرد أو مجموعة من الافراد بغرض الانتقال من مكان لآخر لأسباب اجتماعية ترفيهية، قضاء الإجازة، حضور المؤتمرات والمهرجانات، العلاج، وليس بغرض العمل أو الإقامة الدائمة.

١٤ - تعريف السياحة كصناعة:

هناك عدة تعاريف تطرقت إلى السياحة من منظور صناعي وكانت كالتالي:

• السياحة هي "نشاط صناعي منتج النهائي هو الراحة والاستجمام والتعلم للمستهلكين من السياح الذين يتطلعون للاستمتاع خلال تجربتهم السياحية ويستخدمون في تحقيق ذلك التسهيلات التي توفرها الدولة المضيئة

١٥ - وتعرف السياحة أيضا بأنها:

صناعة قوامها المواد الأولية ورأس المال واليد العاملة من مختلف درجات التأهيل والخبرة، فالمواد الأولية في الصناعة السياحية هي الطبيعة والطقس والتضاريس والمعطيات الحضارية المختلفة والمناطق السياحية المتاحة في الدولة المضيئة، ويعتبر رأس المال من مستلزمات صناعة السياحة من أجل الاستثمار في تهيئة وتنمية المناطق السياحية، وفي مكونات البنية التحتية لنمو هذه الصناعة. أما اليد العاملة المؤهلة فهي عامل الإنتاج الأكثر أهمية في الإدارة واعداد الخطط لإنجاز أهداف السياحة

ويتبين مما ورد في التعريفات السابقة أن السياحة هي:

١ - الترويج أو الترفيه عن النفس.

٢ - السياحة في بلد معين لا تكون بغرض الإقامة الدائمة.

٣ - السياحة تتطلب من الإنسان الانتقال من دولة إلى أخرى على أن تكون عملية الانتقال مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن سنة.

٤ - لا يكون السفر سياحة إلا في الإقامة خارج المكان الأصلي.

٥ - هي عملية الاتصال الثقافي والحضاري بين الشعوب.

٦ - السياح في سياحتهم مستهلكين وليس منتجين.

٧ - ينفق السائح في المكان الذي يزوره من مدخراته وليس من عمل يزاوله في سياحته.

٨ - السياحة قوامها المواد الأولية ورأس المال واليد العاملة.

وفي الأخير نستعرض نظرة الكويت في تعريف السياحة.

بالنسبة للكويت تبنت نفس تعريف المنظمة العالمية للسياحة إلا أنها أضافت بعض المفاهيم التي حددتها وزارة السياحة والمتعلقة بتوافد السياح والمنشآت الفندقية، حيث :

- ١ - الداخلة: كل مسافر تطأ إقدامه أرض الكويت (التراب الوطني) ، خارج منطقة العبور
- ٢- المسافر: كل شخص يدخل التراب الوطني، مهما كان سبب تنقله ودوافع دخوله، ومهما كانت جنسيته ومكان إقامته، باستثناء السياح في نزهة أو رحلة بحرية والذين يقيمون في بواجرهم طوال مدة إقامتهم في البلاد.
- ٣ - الجوال في رحلة بحرية: كل شخص يدخل الحدود البحرية الوطنية ويغادرها في نفس السفينة أو الباخرة التي دخل بها، والتي يقيم على متنها طوال مدة إقامته.
- ٤ - الزائر: كل شخص يدخل التراب الكويتي ولا يمارس نشاطاً مأجوراً. أو يشمل هذا التعريف:
- ٥ - السائح: هو زائر مؤقت ولفترة محدودة على الأقل 24 ساعة في الكويت لأسباب أو لدوافع مختلفة منها: المتعة، الترفيه، زيارة الأهل والأقارب، قضاء عطلة، الصحة، الدراسة، الدين، الرياضة، أشغال، مهام، أعمال..... الخ؛
- ٦ - غير المقيم: هو السائح، الجوال، المسافر، العابر للجزائر باستثناء المتجولين في إطار النزهة أو الرحلة البحرية.
- ٧ - المنتزه: هو كل زائر مؤقت وله مدة إقامة محدودة في الجزائر لا تتجاوز 24 ساعة بما في ذلك المسافر في رحلة بحرية، باستثناء المسافرين الذين يحكم القانون لا يدخلون التراب الجزائري وكذا سكان الحدود الذين يعملون بالكويت. من خلال ما سبق، يمكن القول إن السياحة هو عملية تنقل من الوطن الأصلي إلى موطن آخر خلال فترة زمنية محدودة قصيرة أو متوسطة بغرض الترفيه أو لأغراض أخرى غير ربحية.

ويمكن تعريف أنواع السياحة كما يلي:

أنواع السياحة:

تعددت واختلفت التصنيفات التي قدمت عن أنواع السياحة طبقاً للدوافع والرغبات التي تمكن من خلفها وتعد دراسة أنواع السياحة وتحليلها من أحسن مقومات الخطة العامة للنشاط السياحي، فهناك السياحة الثقافية والعلاجية والدينية والرياضية بالإضافة إلى أنواع أخرى نشأت وانتشرت بفضل التقدم والتطور العلمي، السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، مثل سياحة المؤتمرات وسياحة المعارض، المهرجانات والتي انبثقت عن أنواع سياحية أخرى. وقد تم تصنيف الأنواع السياحية وفقاً لعدة معايير تصنف النوع السياحي كما يلي:

١ - السياحة البيئية:

وتعرف السياحة البيئية بأنها ذلك النوع السياحي الذي يجعل المحيط البيئي الطبيعي المقصداً الأساسي للزائر أو للسائح، وذلك بهدف التعرف على ما يحتويه المحيط البيئي ذلك من أنواع وأنظمة ومظاهر وعناصر طبيعية مادية، حيوانية، نباتية وثقافية، وبغرض التمتع الراقى بمجالات ومعان وتعبيرات عناصر الجذب تلك، بوسائل وأشكال ودرجة انتفاع لا تؤدي إلى تدمير العناصر تلك، أو تحول دون بقائها وتطورها وتجديدها وانتقالها إلى الأجيال القادمة، مع ضرورة اشتراك المجتمع المحلي في الانتفاع والمسؤولية".

٢ - خصائص السياحة البيئية: من أهم خصائص السياحة البيئية ما يلي:

- ١ - هي سياحة خضراء نظيفة، تستند الى البيئة والطبيعة أساسا.
 - ٢- هي سياحة مسؤولة، راشدة، أي سياحة يحكمها الوعي والعقل والحس بالمسؤولية.
 - ٣ - سياحة بالتعريف الكلاسيكي، أي هدفها الترويج والتعرف واختبار المختلف والتجديد الشخصي والنفسي.
 - ٤ - هي سياحة متصالحة مع البيئة، مع موقف إيجابي مسؤول تجاهها.
 - ٥ - هي سياحة مستدامة sustainable تتجدد مواردها، فلا تتضب بفعل الإستعمال الكثيف وعليه فنتائجها هي في صالح البيئة وفي صالح التنمية المحلية والوطنية.
- أنواع السياحة البيئية المرتبطة بالمناطق الريفية
- للسياحة البيئية أنواع تختلف باختلاف رغبة السياح وتوفر المؤهلات السياحية في المناطق المراد زيارتها، وفيما يلي أهم أنواع السياحة البيئية.
- السياحة الزراعية البيئية: وهي ترتبط إلى حد بعيد هدف محدد للزيارة، التي قد تكون زيارة بدون إقامة أو إقامة لفترة محدودة بهدف التعرف على عملية الزراعة، تنسيق الزهور، كيفية زراعة وتنسيق الزهور والنباتات وصيانتها، دراسة الحيوانات المرتبطة بالبيئة الزراعية وكيفية التعامل معها،... ، وغالبا ما يكون الهدف من هذه النوعية من السياحة هو العملية التثقيفية أو التعليمية وهي ترتبط بصورة مباشرة بالسياحة البيئية المتقدمة.
- سياحة المزارع البيئية :وهي نوعية خاصة من المزارع "OrganicFarm" التي ترتبط بصورة أساسية بالطبيعة ومقوماتها، حيث تتم بها العمليات الزراعية بطريقة عضوية، وترتبط زيارة هذه النوعية من المزارع بعدة جوانب، قد يكون من أجل الإسترخاء والإستمتاع بالصورة الزراعية والتنزه في المزرعة مع إمكانية الإقامة بها، قد يكون من أجل العودة إلى الخامات والمأكولات الطبيعية الصحية بعيدا عن المواد الصناعية.
- السياحة الجبلية البيئية: وهي تعني بصورة أساسية المجتمع الريفي بجميع عناصره: الزراعة، السكان المحليين، الحيوانات الأنشطة الريفية المحلية،... إلخ، كما تتضمن إقامة المخيمات ورحلات الصيد وإقامة الأسواق الحرفية البيئية والعروض الثقافية المحلية والفولكلور الشعبي المحلي ورحلات التنزه.
- ٢ - السياحة المستدامة:
- تعريف السياحة المستدامة:

عرفت المنظمة العالمية للسياحة السياحة المستدامة كما يلي " :التنمية المستدامة للسياحة هي التي تلبى احتياجات السياح والمواقع المضييفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، انها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيه متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة6 "

خصائص السياحة المستدامة: تتمثل أهم الخصائص في7

- ١ - سياحة فيها عدالة اجتماعية باشتراك الشعب بصنعها ومعرفة حاجات السكان.
- ٢ - سياحة تستخدم المحليين في الأعمال والتخطيط وصنع القرار .
- ٣ - سياحة تعمل ضمن حدود الموارد :الإقلال من التأثيرات، استخدام الطاقة، معالجة النفايات، إعادة الاستخدام.

٤ - سياحة تقدم إمكانية الاستجمام وفرص المعرفة والثقافة للأجيال الحالية والقادمة.

٥ - سياحة تسمح للضيف أن يستمتع ويجد ما ينشده إلى جانب حماية المجتمع المضيف والبيئة.

٦ - سياحة تتوازن مع الصناعات الأخرى والأنشطة ضمن إطار الاقتصاد الوطني

٥ - سياحة التعليم والتدريب:

هنا يعتبر هذا النوع من السياحة من الأنواع المهمة والقديمة للسياحة لغرض الدراسة والتعليم وهو غرض قديم كان يمارس منذ زمن بعيد" اطلب العلم ولو كان في الصين"، و تدل على ذلك رحلات ابن بطوطة و ابن ماجد، وهذا النوع من السياحة تركز الآن على الدول المتقدمة علميا وصناعيا حيث تقوم هذه الدول بتشجيع السفر بغرض عقد ندوات تعليمية وتدريبية ف الجامعات و المعاهد، وكذلك بتشجيع السفر لغرض الدراسة في الجامعات أو المعاهد ، وكثير من الدول بدأت بتوفير دورات خاصة في فترة الإجازة مثل دورة تعلم فن الطهو أو دورات لغة معينة.....الخ. وتوجد شركات ومنظمات خاصة بتنظيم، مثل هذه الدورات التعليمية، وذلك النقابات المهنية، تسعى دائما إلى تنظيم مثل هذه الدورات والدراسات.

٣ - سياحة الآثار والأماكن التاريخية

ويتمثل هذا النوع من السياحة في زيارة الآثار والأماكن الأثرية والتاريخية والدولة التي لا تمتلك آثار ولم تسكنها حضارات قديمة لا يمكن إن تنافس في مثل هذا النوع من السياحة، ويعتبر هذا النوع من السياحة من أرقى أنواع السياحة، ويستقطب هذا النوع من السياحة كبار السن، والمتقنين والعلماء وهؤلاء بالتأكيد يكون مستواهم المادي مرتفع، وكثير منهم يفضلون الإقامة في الفنادق الممتازة والحصول على أعلى مستوى من الخدمات الأخرى، وتتراوح مدة إقامة السياح من يومين إلى أسبوعين. كما يجب على الدول التي ترعى مثل هذا النوع من السياحة التركيز على الآثار الأماكن التاريخية وتطويرهما، وتقديم الخدمات المتكاملة فيها. ويوجد مناطق ودول في العالم منفردة بهذا النوع من السياحة الذي لا يمكن منافسته، مثل: اهرامات مصر، أبو الهول، الأقصر، البتراء وجرش في الأردن، تدمر في سوريا، بعلبك في لبنان، بابل، الحدائق المعلقة، الحضر، نينوى في العراق، وكذلك إيطاليا واليونان.

٤ - السياحة الاجتماعية :

يطلق على هذا النوع من السياحة عدة أسماء، مثل سياحة الانتماء إلى الوطن أو السياحة العرقية...الخ، وهذا تكون عبارة عن سياحة العائلات، أي وصول السائح إلى بلده الأم، مع عائلته و هذا النوع يتطلب خدمات متعددة و متنوعة مثل وسائل الترفيه للأطفال ملاعب أطفال، طعام للأطفال مسابح للأطفال...الخ، و أيضا الإقامة يجب أن تكون مستعدة لقبول الأطفال و توفير الخدمات لهم، و دائما يفضل السياح في هذا النوع من السياحة الإقامة في شقق مستقلة أو الشقق الفندقية، فترة إقامة السياح تتراوح من أسبوع إلى موسم كامل. و يقوم هذا النوع من السياحة على تشجيع المواطنين المغتربين لزيارة أهلهم وأقاربهم و أصدقائهم، وتشجيعها على زيارة الوطن الأم، و يعتبر هذا النوع من السياحة من أسهل الأنواع في الجذب والترويج السياحي، تشتهر به دول العالم الثالث أو الدول التي تعاني من أزمات اقتصادية، إذ يلجأ اغلب شبابها إلى الهجرة إلى الخارج، و بالتأكيد أن عملية حثهم وتحفيزهم على زيارة وطنهم الأم خلال فترة الاجازات تكون عملية سهلة .

٥ - سياحة التسوق:

إن هذا النوع من السياحة يعتبر من الأنواع الحديثة، حيث تسعى كثير من الدول التي تتخفف فيها كلفة اليد العاملة، ولديها وفرة الإنتاج أن تصبح سوقاً رابحة ورخيصاً تعرض فيها جميع أنواع البضائع بأسعار رخيصة بهدف جذب السياح الذين يهتمون بشراء السلع المختلفة، وهذا النوع من السياحة يحتاج إلى خدمات متنوعة ومتعددة، وأماكن إقامة متنوعة، ولكن تكمن الصعوبة هنا في السيطرة على هذا النوع من السياحة، لأنه يتضمن طبقات مختلفة من السياح من كافة النواحي

ومن الدول المشهورة بهذا النوع من السياحة: تايلاند، تايوان، الصين، واغلب دول جنوب شرق آسيا، وكذلك بعض الدول المستقلة من الاتحاد السوفيتي والسوق الحرة. ومن الدول العربية الامارات العربية المتحدة والتي تعتبر من أرخص الأسواق الحرة بالعالم والأكثر مبيعاً، مثل مهرجان السياحة والتسوق بدبي من كل عام، حيث يصل الامارات سنوياً إلى عشرات الآلاف من السياح، لغرض الشراء من السوق الحرة

٦ - السياحة الثقافية:

ينظر إلى السياحة الثقافية على انها استجمام يكون الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة من خلال اكتشاف تراث عمالي مثل المدن والقرى والمعالم التاريخية، والحدائق والمباني الدينية، أو تراث روحي مثل الحفلات التقليدية والتقاليد الوطنية أو المحلية، إذ الدافع الرئيسي من السياحة الثقافية هو الثقافة بمعناها الواسع بتعدد أوجهها والتي تعكس رغبة السائح في تنمية معارفه الثقافية، و حسب إحصائيات المنظمة العالمية للسياحة فان هذا النوع من السياحة مثل % 40 من إجمالي السياحة الدولية لسنة 2007، وتعتبر السياحة الدينية احد أشكال السياحة الثقافية، وهي أقدم أنواع السياحة التي تفاعل معها الإنسان.

٧ - السياحة الريفية: (Rural Tourism)

من خلال دراسة جغرافية السياحة، يمكن أن ندرك أن أغلب المناطق المولدة للسياحة هي المناطق المتطورة والحضرية، وهو ما يجعل معظم قاطني هذه المناطق لديهم رغبة في زيارة مناطق أقل تطوراً وأكثر بساطة، ولمثل هذه الفئة يمكن أن تشكل السياحة الريفية خياراً مثالياً. ويعتبر وضع تعريف للسياحة الريفية، كما هو الحال في السياحة البيئية معقداً إلى حد ما نظراً لأنها تأخذ أشكالاً عديدة وقد تتضمن جميع أنواع- السياحة الأخرى (السياحة البيئية، السياحة العلاجية، سياحة المغامرات... الخ)، عندما تتوافق مع الطابع الريفي ويكون مكان حدوثها الريفي.

٨- سياحة المغامرات: (Adventure Tourism)

يلبي هذا النوع من السياحة رغبة السياح في ممارسة الأنشطة التي تمنحهم نوعاً من الخطر والتشويق، اوختبار قدراتهم الجسدية بطريقة جديدة وغير اعتيادية مثل تسلق الجبال والصيد، ومواجهة الطبيعة بعيداً عن وسائل الراحة الحديثة التي تجعل حياتهم أكثر أماناً أو راحة، وباختصار فإن جميع طالبي هذا النوع من السياحة يرغبون بالمغامرة. وتعتمد هذه السياحة على مدى توفر المناظر الطبيعية والبيئية مثل الجبال والأنهار والغابات وما إلى ذلك، والتي تجعل السائح على مقربة من الطبيعة وفي تحد معها. وسياحة المغامرات، كما هو الحال في السياحة الريفية، تعيد

السائح تاريخيا إلى الورا، وذلك من خلال محاصرته بالمواقع المشوقة والخطرة، والتي لا يتعرض لها قاصدي الأنواع الأخرى من السياحة عادة، ومن أشهر الأمثلة على سياحة المغامرات سياحة الصيد في إفريقيا والتي تجذب الآلاف من السياح حول العالم وتسمح للسائح بالتمتع بالمناظر الطبيعية في إفريقيا وممارسة الصيد، وتسلق الجبال الخطرة

٩ - السياحة العلاجية: (Health Tourism)

يستخدم مصطلح السياحة العلاجية للإشارة إلى النشاط السياحي الذي ينطوي على إجراء طبي أو تقديم أنشطة صحية تعزز رفاهية السائح. ويتمثل هذا النوع من السياحة بانتقال الشخص من منطقة إلى أخرى ضمن نفس البلد أو من بلد إلى آخر بقصد العلاج أو الاستجمام الصحي. كما أن هنالك جانبا ترفيهيا للسياحة العلاجية يتمثل بأنشطة الاستجمام الصحي في المنتجعات والمعالجة بالرمال أو اليوغا وما إلى ذلك.

وينتشر هذا النوع من السياحة عادة في الدول التي تمتلك تقنيات طبية متطورة أو مراكز طبية ومراكز استجمام متطورة ومنتجعات مناسبة، كما تنتشر في المناطق التي تملك موارد طبيعية معينة مثل المياه الكبريتية والمعدنية ورمال ذات طبيعة خاصة. وبشكل عام يلقي هذا النوع من السياحة روجا حول العالم منذ ثمانينات القرن الماضي مع بداية ظهور هذا المصطلح، كما نلاحظ زيادة اهتمام منظمي الرحلات بهذا النوع من السياحة وإدراجها ضمن برامجهم

١٠ - السياحة التعليمية: (Educational Tourism)

انتشر مصطلح السياحة التعليمية بشكل كبير في السنوات الأخيرة. وتتمثل عادة بسفر شخص إلى مناطق أخرى غير مكان إقامته المعتادة أو خارج الدولة، وذلك بقصد الحصول على منفعة تعليمية والتي عادة لا تكون متوفرة في مكان إقامته المعتادة. بالإضافة إلى أن الرحلات الجماعية التي تنفذها الجامعات أو المدارس أو المراكز التعليمية للتعرف على معالم ثقافية معينة وزيارة مواقع علمية، تصنف ضمن هذا النوع من السياحة وتسمى بالرحلات العلمية.

١١ - سياحة المؤتمرات: (Meeting Tourism)

يعرف المؤتمر بأنه ذلك الحدث المصمم لجمع الأشخاص مع بعضهم البعض لتبادل المعلومات. وتختلف عادة طبيعة المؤتمر ارت تبعا للجهة العاقدة له، فإذا قامت شركات أو مؤسسات بعقدته يسمى مؤتمر شركات Corporate Meetings، أما إذا قامت منظمات بعقدته فيسمى مؤتمر منظمات Association Meetings ويعتبر الشكل الثاني الأبرز في تنشيط السياحة، كونه يتضمن أنشطة متنوعة من دينية وسياسية واجتماعية، حيث شكل ٧٧% من إجمالي المؤتمرات حول العالم في القرن الماضي، في حين شكلت مؤتمرات الشركات ١٧% فقط. ويتوقف نجاح هذه النوع من السياحة على مدى توفر وفعالية الجهات ال رعية والمنظمة لهذه المؤتمرات والجهات الإدارية والفنية المختصة في إدارة المؤتمر ارت، وأخي ار توفر القاعات والأماكن المناسبة لإقامتها.

١٢ - السياحة الدينية: (Religious Tourism)

تعتبر السياحة الدينية من أقدم أنواع السياحة إن لم تكن أولها، حيث أشارت الدراسات إلى أن السفر من أجل التجارة وزيارة الأماكن الدينية أو الحج من أول دوافع سفر الأشخاص حول العالم ٣ ، ومنذ أن تخلل السفر لزيارة الأماكن الدينية تقديم الخدمات السياحية ظهر ما يسمى بالسياحة الدينية. ومن أشهر أشكال السياحة الدينية هي الحج

والاحتفالات والكرنفالات الدينية، وتعتبر المجموعات السياحية الشكل الأكثر رواجاً للسياحة الدينية، حيث أن أغلب السياح الدينيين يسافرون ضمن مجموعات سياحية. ونشير إلى أنه كثيراً ما يتم الدمج بين السياحة الثقافية والدينية، واعتبار السياحة الدينية جزءاً من السياحة الثقافية، وذلك على اعتبار أن الأماكن الدينية تستقطب جزءاً أكبر من السياح من المؤمنين وغير المؤمنين بالمقدسات الدينية وذلك كنوع من الإطلاع على الجانب الثقافي لهذه المقدسات. لذلك قد يلاحظ القارئ أنه في كثير من الدراسات والكتب المهتمة بالمجال السياحي يتم اعتبار السياحة الدينية كجزء من السياحة الثقافية.

١٣ - السياحة الرياضية (Sport Tourism)

لا تعتبر السياحة الرياضية سياحة حديثة العهد، فعلى الرغم من أن مصطلح السياحة الرياضية يعتبر جديداً نسبياً، إلا أن بداية ظهور السياحة الرياضية يعود إلى العام ٧٧٧ قبل الميلاد، عندما ظهرت الألعاب الأولمبية كجزء من حياة الإغريقين 2، إلا أنها لم تحظ بطابع عالمي في ذلك الوقت نظراً لعدم وجود وسائل النقل والبنى التحتية الملائمة. حيث أن عدم توفر وسائل النقل المناسبة كان من أبرز العوامل التي حالت دون نمو وتطور السياحة الرياضية حتى وقت قريب، فمن الطبيعي أن يكون للتطور في وسائل النقل والسكك الحديدية في القرن التاسع عشر بصمة واضحة في ازدهار السياحة الرياضية، وإن كانت هذه السياحة آنذاك مقتصرة إلى حد كبير على أبناء الطبقة الغنية بسبب ارتفاع تكاليف السفر، ولذلك حتى نكون منصفين فإن التطور الديناميكي والحقيقي لهذه السياحة بدأ في ستينات القرن الماضي، وكان نتيجة لظهور القنوات التلفزيونية والنقل الحي لكثير من الرياضات والترويج التجاري لكثير من الألعاب الرياضية، وظهور أنواع جديدة من الرياضة، وإمكانية المشاركة فيها 3، مما ساهم في انتشار السياحة الرياضية على نحو واسع وشجع في انتقال الأفراد من مكان إلى آخر وحتى من دولة إلى أخرى للتمتع بالفعاليات الرياضية. وهنا لا بد أن نشير إلى نقطة هامة وهي أنه غالباً ما تتعدد دوافع متعددة للسفر، ونادراً ما يكون هنالك دافع واحد له. كأن يجمع الشخص بين زيارة أقارب له وزيارة الأماكن التاريخية والدينية، أو أن يقرر شخص شارك بمؤتمر ما أن يبقى عدة ليالٍ للتعرف على المعالم الثقافية للمدينة التي أقيم فيها المؤتمر، أو أن يبقى للتمتع بفعاليات رياضية معينة. ومن هنا تأتي أهمية التنوع في المنتج السياحي، لأن هذا التنوع من شأنه أن يطيل من مدة إقامة السائح في كثير من الأحيان ومن ثم زيادة العائدات السياحية.

علاقة السياحة بالبيئة والتسويق السياحي

لقد خلق الله البيئة الطبيعية في نظام مثالي متكامل ميزها بتوازن دقيق بين عناصرها، فهي تتكون من مجموعة أركان هي الماء والهواء واليابسة والطاقة والمخلوقات الحية، وكل ركن فيها يوجد في أكثر من صورة أو حالة، ودورات الحياة تسير بقدرة الله بتوفير البيئة المريحة وغيره من المخلوقات وقد أعطى الله البيئة خلقها على الهيئة التي خلقت بها صالحة للحياة ما بقيت على توازنها الطبيعي، وتتجلى رحمة الله في تنوع وتكامل عناصر البيئة بحيث تستطيع أن تقاوم بعض التغيرات إذا كانت في حدود معقولة، ومنذ أن خلق الله الإنسان ومصيره مرتبط ارتباطاً وثيقاً بما يحيط به ويكتنفه من بيئة ولذلك بدأ الاهتمام بالبيئة منذ إنعقاد أول مؤتمر عالمي لحماية البيئة في استكهولم وكان ذلك في الخامس من شهر يونيو عام ١٩٧٢ ولقد اتخذ هذا المؤتمر قراراً بتشكيل أول برنامج للأمم المتحدة للبيئة ليكون دافعاً

للسياسات البيئية. (UNEP) المتطورة من خلال دور المجتمع الدولي واعتبر هذا اليوم مناسبة للإحتفال بيوم البيئة العالمي وتعتبر البيئة والسياحة عنصران يرتبطان لا منهما بالآخر مما يمثل الركيزة الأساسية التي يجب إدراكها في تنمية الوعي البيئي ولا شك أن التقدم الحضاري ونمو القدرات البشرية والتطور التدريجي بمرور العصور وكذلك التطبيق الحديث لتكنولوجيا العصر كل ذلك أحدث أثارا جانبية مدمرة للبيئة ونخص بالذكر التلوث البيئي وما يسببه من تغيرات في الصفات الطبيعية للعناصر التي تتحكم في البيئة التي نعيش فيها مثل الماء والهواء والتربة وهذا التغير أدى إلى الإضرار بالبيئة نتيجة الاستخدام غير السليم لهذه العناصر وذلك بإضافة مواد غريبة عنها وقد يكون التلوث بيولوجيا أو كيميائيا أو إشعاعيا أو بالنفايات والمخلفات الضارة خاصة مخلفات الصناعة. وترى منظمة السياحة العالمية نشر الوعي البيئي بين شعوب العالم من خلال العاملين في مجال ال سياحة نظرا للأعداد المتزايدة وحيث أن معظم هؤلاء على مستوى من الثقافة العلمية السياحية فإن نشر الوعي البيئي بينهم سوف يساعد على نشر وتناول هذا الوعي البيئي بين السائحين وبالتالي بين شعوب العالم لأن معظم القضايا البيئية ليس لها حدود دولية مما قد يميز السياح بدورها الرائد في نشر الوعي البيئي بين الشعوب

أولا: السياحة قوة دافعة لإدارة المشاكل البيئية

١- علاقة السياحة بالبيئة:

تعتبر البيئة عن الوسط الذي يتفاعل معه الانسان كالوسط الجوى والوسط المائى والوسط الحيوى والتربة وتأتى أهمية تناول المشكلات البيئية من منطلق ارتباط النشاط السياحي بالبيئة بشكل أساسى فالنشاط السياحي يرتبط ارتباطا وثيقا بالبيئة الطبيعية من صفاء الجو ونقاءة من التلوث وتوافر مظاهر جمال الطبيعة من بحيرات رائعة وجبال ووديان وعيون فالبيئة الجذابة تعتبر أساس السياحي وتساعد على تقدم السياحة التي تحقق حياة أفضل للبشر.

وتعتمد الإتجاهات الحديثة للسياحة على خلق وارتكار ما هو جديد فى العرض السياحي وظهور أنماط جديدة للسياحة تعتمد على احترام البيئة كالسياحة الخضراء والسياحة الزرقاء وظهور سياحة السفارى وممارسة الأنشطة الم رتبطة بالبيئة كالغوص ومشاهدة الطيور ومراقبتها أثناء هجرتها وسلوك حياتها، ومشاهدة الحياة الفطرية الحيوانية والنباتية.

وبذلك أصبحت البيئة الجيدة من أهم مقومات الجذب السياحي بالدول السياحية المتنافسة ومطلب السوق السياحي العالمى ووكلاء السياحة والسفر.

٢- المشاكل البيئية التي تؤثر على السياحة :

تنتج المشاكل البيئية من حدوث تغير فى الصفات الطبيعية لكل من الغلاف الجوى أو المائى أو التربة أو الفضاء الخارجى وقد يشمل التلوث البيئى جميع الأغلفة بنسب متفاوتة وفى موقع واحد ويحدث التغيير فى هذه الأوساط بفعل عاملين هما :

-العامل الأول:

هو التطور الطبيعي ككوكب الأرض بإعتبارة جزء من النظام الكونى خاضع للقوانين الكونية فهذا

التطور خارج عن إرادة الانسان.

-العامل الثانى:

وهو نشاط الانسان القاطن فيها والذي يفقد أشكال الطبيعة الخاصة وقد يكون التغيير بسيطاً وقد يكون كارثة تصل بالبيئة إلى حد التدمير لتام كالكارثة النووية وثقب الأوزون والتلوث البيئى بكل أشكاله. والمشاكل البيئية سواء كانت طبيعية أو من صنع الانسان لا تأثيراتها الضارة على كل أنواع الحياة والمخلوقات على ظهر الأرض ويرجع ذلك إلى:

١- مشاكل تتصل بالأحوال الطبيعية كالعوامل المناخية حيث تسقط الأتربة والغبار والتي تسبب إلتابات الرئة المزمنة.
٢ -التطور الصناعى وما تفرزه الصناعات من مخلفات كيميائية والتي تؤدي إلى الأصابة بأمراض القلب والجهاز العصبى

٣ -العوامل الفيزيائية وما تسبب من ارتفاع ضغط الدم وعدم التركيز والعصبية الزائدة.

٤ -وسائل النقل والمواصلات التى تستخدم البنزين الذى ضاف إليه مركبات الرصاص والذي يؤدي إلى تسمم الدم ويؤثر على معامل الذكاء وعلى النزلات الشعبية.

وتمثل أهم المشاكل البيئية المعاصرة فى العالم فى الآتى:

١ - مشكلة اسنزاف الموارد الطبيعية.

٢ - زحف الصحراء على حساب الأراضى وما يعرف " بالتصحّر ."

٣ - إستنزاف طبقات المياه الجوفية ولم تعد قادرة على تجديد مخزونها.

٤ - إنقراض العديد من الأنواع الحيوانية والنباتية.

٥ - تسارع عملية التحول الحضاري بدون تخطيط مدروس.

٦ - إسخدام المبيدات الحشرية بشكل مفرط وغير منتظم.

٧ - إتساع ثقب الأوزون.

٨ - التوسع فى إنشاء المفاعلا الذرية.

ثانياً: أثر النشاط السياحى على البيئة:

يعد النشاط السياحى سلاماً ذو حدين بالنسبة للبيئة فأحياناً يكون للنشاط السياحى آثار إيجابية على البيئة وأحياناً أخرى يكون آثار السلبية كما يتضح مما يلي:

١- الآثار الإيجابية للنشاط السياحى على البيئة:

كثيراً ما يكون للنشاط السياحى أث طيب على البيئة وعناصرها حيث يتطلب ذلك أن يتدخل الانسان بتقنياته الحديثة والتخطيط اليد لتجميلالبيئة وتحسينها وتثبيتها واعدادها بشكل ج يد يناسب النشاط البشرى المنشود.

ويمكن مشاهدة ذلك بوضوح فى تلك المنزلات التى يقوم الانسان بإنشائها ورعايتها، بهدف جذب الناس إليها وكذلك فى الفنادق وحمامات السباحة وملاعب الكرة بأنواعها وغيرها من التجهيزات التى يتم تشييدها لإقامة الأنشطة المختلفة، وما يتبع ذلك من حركة واستثمارات فى مجالات متعددة.

٢- الآثار السلبية للنشاط السياحي على البيئة:

وقديكون للنشاط السياحي آثار سلبية على البيئة إذا تم إدارت بأسلوب غير علمي وتتمثل الآثار السلبية فى تدور البيئة وتلوث عناصرها واسنزافها من خلال الصيد الجائر للحيوانات والطور ومن الآثار السلبية الأخرى مايلي:

أ-الصيد الجائر للحيوانات

ب-الصيد الجائر للطيور

ج -رياضة التزلج على الماء "الموتوسكلات المائية"

د -بقايا الفنادق والقرى السياحية المقامة على الأنهار

هـ -تجاوزات بعض المستثمرين

و -الفنادق والمطاعم العائمة " فندق الميريديان بالقاهرة"

ثالثا: أهم الآثار السلبية على البيئة والتنمية السياحية:

يمكن القول إن من أهم الآثار السلبية على البيئة والتنمية السياحية تتلخص فى الآتى:

١ -تلوث الشواطئ والبحار والأنار وما تلقيته المصانع من مخلفات بالإضافة إلى ما تسببه الحروب من دمار واغتيال للبيئة:

إذا نظرنا إلى شواطئ البحار والأنهار والبحيرات نجد أنها عرضة للتلوث ويت ذلك بإلقاء المخلفات البشرية والصناعية ومخلفات البترول ولعل أصدق مثل على ذلك ما حدث فى حرب الخليج من تلوث مياه الخليج بزيت البترول ولقد آثر ذلك على الطيور النادرة والأحياء المائية تأثيرا مباشرا أدى إلى فناء الكثير منها.

٢ -افتقاد الوعي البيئي بمصر وتأثيره على الثروات الطبيعية والحضارية والأثرية:

إن مصر تتمتع بثروات طبيعية وبيولوجية وحضارية وأثرية تجعلها فى مقدمة الدول السياحية ولكن يخشى على هذه الثروات من الانهيار أو الانقراض فى غياب الوعي لبيئي والذي يحدث نتيجة يسببه تلوث مياه الأنهار وتحويل الأض الخصبية إلى أرض أسمنتيه بمعنى تحويل الأراضى الزراعية إلى مناطق سكنية.

٣ -التنمية السياحية بمصر وأخطاء المستثمرين:

هناك أخطاء وتجاوزات تتم بواسطة بعض ال مستثمرين تتمثل فى قيامهم بردم أجزاء من شاطئ البحر الأحمر لزيادة الأرض المخصصة للتنمية السياحية أو الوصول إلى عمق المياه المطلوبة لاستخدامه للرياضات المختلفة، وجميع هذه الممارسات لها أثر بالغ فى تدور الشعاب المرجانية وموتها وما تحويه من حياة بحرية أخرى.

٤ -السياحة الصحراوية السفارى:

ومن الأشياء التى يحرص عليها الكثير من السائحين خاصة الأشقاء العرب السياحة الصحراوية وصيد الحيوانات البرية بدون ضوابط حتى أصبحت هذه السياحة تشكل خطرا جسيما على التوازن البيئي ونتج عن ذلك إنقراض أكثر

من ٩٠ % من مجموع ال حيوانات المصرية بل إن بعض الحيوانات والطيور النادرة إنقرضت تماما مثل نمر سيناء - فهد الصحراء - الكبس الأورى - الغزال الأبيض وناك أنواع أخرى فى طريقا إلى الأنقرض لذا لابد من وضع القوانين التى تمنع صيد كافة الحيوانات والطيور النادرة.

٥ - عدم التخطيط السليم للتنمية السياحية فى مناطق الجذب السياحي:

أن عدم التخطيط مع وضع ضوابط التنمية بمناطق الجذب السياحي له أثره الكبير على البيئة من حيث تكوين مناطق سياحية عشوائية بجنوب سيناء وهذه المناطق تقنقد البنية الأساسية والشروط الصحية والسياحية لإقامة المنشآت لذلك يجب التخطيط الدقيق لمناطق الجذب السياحي وعدم السماح بإقامة منشآت سياحية وإزالة المناطق العشوائية، وحديدحم الاتصال بين السكان والسائحين لإختلاف العادات، وكذلك مراقبة انتشار العادات السيئة بين البدو وتقويمها.

التسويق السياحي:

يستدعي قيام التنمية السياحية فى أي بلد توفر مجموعة من المقومات و التي تتمثل عموما في المعطيات الجغرافية و التاريخية و الأثرية، و تلك المعطيات المتصلة بالإنتاج البشري المعاصر من نقل و مواصلات و قد رات الاستقبال و الإيواء و التسهيلات المختلفة، و الجزائر تعد من البلدان التي تتميز بطبيعة خاصة جعلتها محل اهتمام الباحثين و الرحالة العرب و الغرب، و هذا ما يؤكد الدكتور عبد الله ركيبي في مؤلفه " الجزائر في عيون الرحالة الانجليز "الذي ذكر من خلاله العديد من الرحالة الذين في كتابه " رحلة في ربوع الاو ا رس"، و لكن "Hilton simson" زر و الجزائر و كتبوا عنها، أمثال توفر البلد على هذه المقومات السياحية لا يعني انه بلد سياحي إذا لم يتوافد إليه السياح، و توافد السياح إلى بلد ما في ظل منافسة مقاصد سياحية أخرى لا يتحقق إلا عن طريق التسويق السياحي الذي أصبح من العناصر الأساسية التي تعتمد عليها الدول و المؤسسات السياحية لزيادة الحركة السياحية الوافدة إليها على المستوى المحلي و الدولي.

فالتنمية فى قطاع السياحة الجزائرية لازالات ضعيفة مقارنة بالتطور الحاصل فى الدول المجاورة، وذلك راجع إلى عدم وضع سياسات تنمية تهدف إلى تنمية القطاع السياحي، و تشجيع وتمويل المشاريع السياحية والتي إن وجدت كانت متمركزة فى المناطق الحضرية، وبالتالي إهمال تطوير الأنواع الأخرى من السياحة. فهناك الدول التي أعطت أهمية كبيرة لهذه الظاهرة فى برامجها التنموية وخصصت لها اعتمادات مالية معتبرة جعلتها تسوق خدماتها السياحية وفق ما تقتضيه المنافسة الدولية ووفق ما يتطلبه تسويق الصادرات غير المنظور من السلع والخدمات المستهلكة، فأصبحت تدر العملة الصعبة على هذه الدول مما جعلها فى نمو متسارع، فهي متصدرة المراتب الأولى عربيا وحتى عالميا فى مؤشرات التنافسية السياحية.

الملخص والتوصيات:

لقد تعددت تعريفات السياحة وانواع السياحة والتي منها: حيث تعددت مفاهيم السياحة وذلك بتعدد مجالاتها وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية، واستأثرت اهتمام الباحثين من مجالات الفكر في الاقتصاد والسياسة، وبذلك تنوعت الرؤى الواردة بشأنها في الأدبيات الحديثة تبعا لتنوع معايير التمييز بينها وظهور مصطلحات جديدة. ومن هذا المنطلق يمكن تسليط الضوء على بعض هذه المفاهيم التي تناولت النشاط السياحي، بدءا بالباحثين والمفكرين المهتمين بالسياحة، ثم التعرف على مفاهيمها المتداولة من طرف بعض الهيئات والمنظمات الدولية المتخصصة في هذا المجال، ثم التطرق إلى دراسة طبيعة هذا النشاط من خلال أسباب توسعه، دوافعه، خصائصه، وعلاقته بالعلوم الأخرى، لكن قبل كل هذا ارتأينا انه من الضروري الإشارة إلى تاريخ الظاهرة السياحية ومراحل نشأتها عبر العصور. يمكن القول أن السياحة هو عملية تنقل من الموطن الأصلي إلى موطن آخر خلال فترة زمنية محدودة قصيرة أو متوسطة بغرض الترفيه أو لأغراض أخرى غير ربحية. ويمكن تعريف انواع السياحة حيث تعددت واختلقت التصنيفات التي قدمت عن أنواع السياحة طبقا للدوافع والرغبات التي تمكن من خلفها وتعد دراسة أنواع السياحة وتحليلها من أحسن مقومات الخطة العامة للنشاط السياحي، فهناك السياحة الثقافية والعلاجية و الدينية و الرياضية بالإضافة إلى أنواع أخرى نشأت وانتشرت بفضل التقدم والتطور العلمي، السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، مثل سياحة المؤتمرات وسياحة المعارض، المهرجانات والتي انبثقت عن أنواع سياحية أخرى. وقد تم تصنيف الأنواع السياحية وفقا لعدة معايير تصنف النوع السياحي كما يلي: **السياحة البيئية، السياحة المستدامة:**

عرفت المنظمة العالمية للسياحة للسياحة المستدامة كما يلي " :التنمية المستدامة للسياحة هي التي تلبى احتياجات السياح والمواقع المضيفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، انها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تتحقق فيه متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة6 "

خصائص السياحة المستدامة: تتمثل أهم الخصائص في

- ١ - سياحة فيها عدالة اجتماعية باشتراك الشعب بصنعها ومعرفة حاجات السكان.
- ٢ - سياحة تستخدم المحليين في الأعمال والتخطيط وصنع القرار.
- ٣ - سياحة تعمل ضمن حدود الموارد: الإقلال من التأثيرات، استخدام الطاقة، معالجة النفايات، إعادة الاستخدام.
- ٤ - سياحة تقدم إمكانية الاستجمام وفرص المعرفة والثقافة للأجيال الحالية والقادمة.
- ٥ - سياحة تسمح للضيف أن يستمتع ويجد ما ينشده إلى جانب حماية المجتمع المضيف والبيئة.
- ٦ - سياحة تتوازن مع الصناعات الأخرى والأنشطة ضمن إطار الاقتصاد الوطني
- ٥ - سياحة التعليم والتدريب:
- ٦ - سياحة الآثار والأماكن التاريخية
- ٧ - السياحة الاجتماعية :

٨ - سياحة التسوق:

٩ - السياحة الثقافية:

١٠ - السياحة الريفية: (Rural Tourism) - -

١١ - سياحة المغامرات: (Adventure Tourism) - -

١٢ - السياحة العلاجية: (Health Tourism) - -

١٣ - السياحة التعليمية: (Educational Tourism) - -

١٤ - سياحة المؤتمرات: (Meeting Tourism) - -

١٥ - السياحة الدينية: (Religious Tourism) - -

١٦ - السياحة الرياضية: (Sport Tourism) - -

التوصيات:

- ١ - يجب تبني برنامج واضح للسياحة الزراعية وتسجيل المزارعين الراغبين بالانضمام إليه، وتقديم التدريبات والدعم لهم لوضعهم على مسار السياحة الزراعية. ويمكن منح شهادات عضوية، كنوع من إعطاء هوية لهذ المزارع.
- ٢ - يجب تبني برنامج واضح للسياحة الريفية، والتي تعتبر جزء من السياحة الزراعية بلي تسهم بتعريف السائحين بالسياحة الزراعية واهميتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- ٣ - إعطاء دور للمنظمات غير الحكومية في تطوير السياحة عامة والزراعية خاصة، لما لها من أثر كبير في تفعيل دور السياحة.

المراجع:

- ١ - المصري، عبد الوهاب، في سبيل تنمية بديلة وقضايا أخرى، منشورات وزارة الثقافة، سلسلة. الدراسات الاقتصادية) 33 (، دمشق، 2002
- ٢ - الحوري، منثى، الدباغ، اسماعيل، مبادئ السفر والسياحة، مؤسسة الو ا ر ق للنشر والتوزيع، عمان، 2001
- ٣ - ايداكريستينسين وآخرون، حالة الفقر الريفي في الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، شعبة الشرق. الأدنى وشمال أفريقيا، عام 2002
- ٤ - تميم، ختام، تجربة الجمهورية العربية السورية في مكافحة الفقر، المعهد العالي للدراسات والبحوث السكانية، دمشق، 2002
- ٥ - حيدر، فارس، تطور البنى التحتية في سورية خلال ال 52 عام الماضية وتوجهاتها المستقبلية (الواقع الاستثماري) ، ورقة عمل رقم 22 ، المركز الوطني للسياسات الزراعية، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي 2002
- ٦ - الخوري، دينا بارود، مساهمة المرأة في التنمية الريفية المستدامة، مبادرة ا ر بطة سيدات دير لأحمر البقاع لبنان، عام 2002
- ٧ - احمد محمود مقابلة، صناعة السياحة، ط 81 ، دار كنوز للمعرفة العلمية، الاردن، 2887

- ٨ - احمد منال شوقي، أسس التخطيط السياحي، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، 2100
- ٩ - أكرم عاطف رواشدة، السياحة البيئية، ط10 ، دار الراية للنشر، عمان، 2119
- ١٠ - أكرم عاطف رواشدة، السياحة البيئية، ط10 ، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، 2119
- ١١ - ايكة فينسيل وآخرون، الاقتصاد البيئي، ترجمة: حسام الشيمي، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر، 2100
- ١٢ - توفيق ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، دار هران، عمان، بدون سنة نشر.
- ١٣ - حسين كفاقي، رؤية عصرية للتنمية السياحية في الدول النامية، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، بدون سنة نشر.
- ١٤ - كواش خالد، أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية دراسة حالة الجزائر، أطروحة دكتوراة في 2004.
- ١٥ - دراسة عامر عيساني، الأهمية الاقتصادية لتنمية السياحة المستدامة حالة الجزائر أطروحة. 2010
- 16-Tourism Strategies and Rural Development, Organization for Economic Co-Operation and Development, Paris 1994.
- 17- ASHLEY, C, The Impacts of Tourism on Rural Livelihoods Namibia's Experience. Overseas Development Institute, Working Paper 128, Overseas Development Institute, London 2000.
- 33- بارود الخوري، دنيا، مساهمة المرأة في التنمية الريفية المستدامة، رابطة سيدات دير الأحمر - البقاع، لبنان.
- 18- LANKFORD, S; ÇELA, A Place Based Food Tourism in Northeast Iowa Communities A Visitor and Economic Impact Study, Sustainable Tourism and Environment Program, Ames, United States, 2005.
- 19- NUSSER, B, Rural Tourism in Morocco the Community- Based Project in the South- Moroccan Village of Timidarte. University of Applied Sciences Eberswalde, Eberswalde, 2005.
- 20- REEDER, R; BROWN, M, Recreation, Tourism, and Rural Well-Being. United States Department of Agriculture, Economic Research Report number7, United States, 2005.